

الباب الثاني

الأساس النظري

أ. الوصف المفاهيمي

١. تعريف طريقة الحفظ:

تعد الحفظ عملية معرفية تهدف الى ترسيخ المعلومات في الذاكرة طويلة الاملد عبر التكرار وتعزيز الارتباطات الذهنية ضمن الانشطة التعليمية (Zaedi, 2023).

٢. تعريف نظم العمرطي:

نظم العمرطي، ويعرف احياناً بالدرة البهية ليحيى العمرطي، هو قصيدة نظمت لتسهيل حفظ قواعد النحو. ولما كان في صورة شعر مقفى وموزون، فان ابياته وضعت لمساعدة طالبات على تثبيت المعلومات في الذاكرة وسهولة تذكرها ويعد كتاب العمرطي متن لكتاب الآجرومية، وهو كتاب في علم النحو حول الى صيغة النظم او النثر الشعري بغرض التيسير على طالبات في الحفظ والفهم. وفي اوساط المعاهد الشرعية يعد هذا الكتاب من المتون المفضلة في التدريس وطرق السوروجان، كما يعد من كتب العلوم الالية المتقدمة). العمرطي، ١٨٢٩)

يدرس كتاب العمريطي عادة بعد ان تتقن طالبات كتاب الآجرومية حفظا وفهما. ويبلغ عدد ابياته نحو مائتين وتسعة واربعين بيتا (٢٤٩)، ويعد مرجعا مهما ومصدرا عاما في تعليم علم النحو. اما النظم فهو الابيات الشعرية التي تحتوي على خلاصة المباحث والمفاهيم التي يدرس فيها العلم ويبحث (Fajriyati, 2020).

٣. ظائف ومميزات نظم العمريطي

١. تسهيل ترسيخ القواعد النحوية اذ ان للنظم ايقاعا يساعد على تكرار الابيات بطريقة طبيعية وممتعة، مما ييسر على طالبات عملية الحفظ
 ٢. يعد جسرا بين الحفظ والفهم فلا تقتصر طالبات على الحفظ فقط، بل يربطن بين الأبيات ومعاني القواعد النحوية.
 ٣. تعزيز الذاكرة اللفظية في السياق القواعدي اذ يستخدم النظم كثيرا لتذكر القواعد اللغوية مثل تغير أواخر الكلمات الإعراب
- طريقة حفظ نظم العمريطي هي طريقة تعليمية تعتمد على حفظ النصوص الشعرية (النظم) الواردة في كتاب العمريطي، والتي تتضمن القواعد النحوية في اللغة العربية. وتستفيد هذه الطريقة من نمط القافية والايقاع في الأبيات كوسيلة تساعد طالبات على تذكر القواعد النحوية تذكر مرتبا وميسرا. (Yaqin & Kutsiyyah,

(2024)

ان حفظ النظم لا يقوي الذاكرة فحسب، بل يشكل ايضا اساسا للفهم العميق عند تطبيقه في ممارسة قراءة الكتب. وان استخدام طريقة حفظ نظم العمريطي بطريقة منظمة يساعد على رفع مستوى إتقان النحو بشكل ملحوظ لدى طالبات في المستوى المتوسطة.

من الناحية النظرية، فان هذه الطريقة توافق نظرية "التعلم الالي (Rote)" (Learning) لاوزوبل (Ausubel)، التي تفيد بان الحفظ ذي المعنى (Meaningful Rote) يمكن ان يكون اساسا في بناء المعرفة الجديدة. وفي التراث التربوي للمعاهد السلفية، تعرف هذه الطريقة باسم التحفيظ، وهي نمط من التعلم القائم على الحفظ قبل التعمق في معاني النصوص (Kusumawardani et al., 2022).

٢. (إتقان علم النحو "علامات الإعراب")

١. تعريف علم النحو والإعراب

يعد علم النحو علما يبحث في تغير أواخر الكلمات تبعا للإعراب، ويهتم ببنية الجمل واشكالها. وقد ذكر المؤرخون ان اول من وضع اسس هذا العلم هو ابو الاسود الدؤلي، ويعزى اليه فضل كبير في تأسيس هذا العلم ووضع قواعده الاولى التي اصبحت اساسا لدراسة اللغة العربية (Rahman & Rahman, 2010).

في الاصطلاح العلمي، فإن الإعراب هو تغير أواخر الكلمات بتأثير العامل الداخل عليها، سواء كان هذا التأثير ظاهرا في اللفظ (لفظا) او مقدرا (تقديرا). وقد ورد في بعض المصادر تعريف تقليدي لإعراب على النحو الاتي(حميد، ٢٠١١)

الإعراب هو تغير أواخر الكلم لاختلاف العوامل الداخلة عليها لفظا أو

تقديرا). آجروم، ٢٠٠٦)

٢. أقسام الإعراب وأنواعه:

يقسم الإعراب عادة إلى اربعة اقسام رئيسية، وهي

الجدول (١، ٢) اقسام الإعراب.

الرفع	الخفض / الجر
النصب	الجزم

٣. علامات الإعراب

علامات الإعراب هي الدلالات الظاهرة في اواخر الكلمات التي تبين

حالتها الاعرابية من رفع او نصب او جر او جزم

الجدول (٢، ٢) علامات الإعراب.

١. للرفع اربع علامات وهي : ضمة، الف، واو، نون
٢. للنصب خمس علامات وهي : فتحة، الف، كسرة، الياء، حذف النون
٣. للخفض ثلاث علامات وهي : الكسرة، الياء، الفتحة

٤. للجزم علامتان وهما: السكون, الحذف

إتقان علم النحو هو القدرة على فهم القواعد النحوية وتحليلها وتطبيقها في قراءة النصوص، ولا سيما الكتب الصفراء (الخالية من الحركات) ويشمل هذا الاتقان القدرة على تحديد مواقع الإعراب ، وفهم الوظائف النحوية في التراكيب، وتطبيق القواعد في قراءة النصوص العربية وكتابتها على نحو صحيح.

(Kusumawardani et al., 2022).

يحتل إتقان علم النحو مكانة مهمة في التقليد العلمي في المعاهد الإسلامية (المدارس الدينية)، اذ يعد مفتاحا اساسيا لفهم النصوص التراثية (التراث). فان العجز عن فهم النحو يؤدي إلى صعوبات كبيرة في ادراك معاني الكتب الصفراء ومضامينها. (Yaqin & Kutsiyyah, 2024).

٣. العلاقة بين المتغيرات

يرتبط حفظ نظم العمريطي من الناحية المفاهيمية بإتقان علم النحو من خلال تعزيز الذاكرة الدلالية وتكوين نمط تفكير منهجي. ويسهم البناء الايقاعي للنظم في تسهيل تخزين المعلومات في الذاكرة طويلة المدى، كما يساعد طالبات على استحضار القواعد النحوية عند قراءة النصوص (Muyasiroh, 2024) .

وتشير دراسة إلى وجود علاقة ايجابية ذات دلالة بين تطبيق طريقة حفظ نظم العمرطي ومستوى إتقان علم النحو. كما توصلت دراسات أخرى حول الفية ابن مالك إلى وجود ارتباط ايجابي بين حفظ النظم والمهارات التركيبية.

وبناء على ذلك، يمكن الافتراض بوجود علاقة ايجابية بين مستوى تطبيق طريقة حفظ نظم العمرطي (X) ومستوى إتقان علم النحو بين طالبات في المدرسة المتوسطة بالمعهد الإسلامي السلفي دار الحكم فاكارالم.

ب. الدراسات السابقة.

في هذه الدراسة، يشير المؤلف إلى عدد من الدراسات السابقة المتعلقة بموضوع دراسة العلاقة بين تطبيق حفظ نظم العمرطي وإتقان علم النحو "علامات الإعراب" لدى طالبات المدرسة المتوسطة بالمعهد الإسلامي السلفي دار الحكم فاكارالم . وفيما يلي وصف للبحث ذي الصلة الذي استخدم كأساس:

١. نورهادي أسروني كسدي (2022) تحليل سلوكي للطلبة تجاه حفظ نظم

العمرطي استخدم هذا البحث المنهج الكيفي بالتحليل الوصفي لدراسة سلوك الطلبة في عملية حفظ نظم العمرطي استنادا إلى نظرية السلوكية. وقد ركّز البحث

على عناصر المثير (Stimulus)، والاستجابة (Response)، والتعزيز

(Reinforcement)، والتكرار (الاستقرارية)، دون اختبار العلاقة الإحصائية بين

المتغيرات. وُجِّعت البيانات من خلال الملاحظة، والمقابلة، والتوثيق (Kusdi, 2022).

٢. ليزا شفر الدين (2023) تأثير إتقان نظم العمريطي على القدرة على قراءة

كتاب تعليم المتعلم لدى طلبة التعليم الديني الرسمي الوسطى بمعهد DDI مانغكوسو

بارو هذا البحث من نوع البحث الكمي الإرتباطي، إذ يهدف إلى قياس التأثير أو

العلاقة بين إتقان نظم العمريطي المتغير X والقدرة على قراءة كتاب تعليم المتعلم

المتغير Y وتم تحليل البيانات باستخدام الأساليب الإحصائية الاستدلالية لمعرفة دلالة

العلاقة بين المتغيرين (Syafrudin, 2023)

٣. فجرياتي، إ. ن (2020). طريقة تعليم النحو في صف العمريطي بمعهد نور

الفلاح جابرس جامعة شريف هداية الله الإسلامية الحكومية جاكارتا. استخدم هذا

البحث المنهج الكيفي الوصفي، مع التركيز على عرض طريقة تعليم النحو المطبقة

في صف العمريطي. وقد وصفت الباحثة عملية التعليم التي تشمل حفظ النظم،

وشرح القواعد تدريجيًا، وتدريبات تطبيق القواعد في الجمل، دون إجراء تحليل

إحصائي للعلاقات أو التأثيرات الرقمية (Fajriyati, 2020).

٤. أستريد دوي فيرليانا عناية (2019) تأثير طريقة تعليم حفظ كتاب نظم

العمريطي على إتقان علم النحو في المدرسة المتوسطة الإسلامية سيد عبد الرحمن

باجر ووجو بيراك جومبانغ. استخدم هذا البحث المنهج الكمي الإرتباطي لبيان العلاقة بين استخدام طريقة حفظ كتاب نظم العمرطي وإتقان علم النحو لدى الطلبة. وأظهرت النتائج وجود تأثير إيجابي بين طريقة الحفظ وفهم علم النحو لدى طلاب المدرسة المذكورة (Inayati, 2019) .

٥. ويلداتول موياصرة (2024) إتقان علم النحو باستخدام كتاب نظم العمرطي والقدرة على قراءة الكتب الصفراء: دراسة تحليلية ارتباطية . يهدف هذا البحث إلى اختبار العلاقة بين إتقان علم النحو من خلال نظم العمرطي والقدرة على قراءة الكتب الصفراء. وأظهرت النتائج أن مستوى الإتقان من خلال كتاب النظم بلغ درجة "جيدة"، وكان له أثر داعم في تنمية مهارة قراءة الكتب التراثية. (Muyasiroh, 2024)

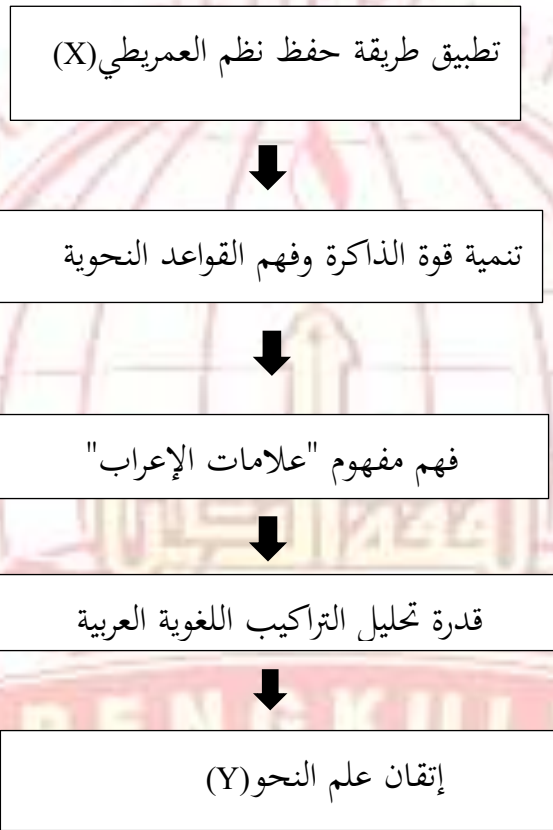
بناء على ذلك، يركز هذا البحث على اختبار العلاقة بين تطبيق طريقة حفظ نظم العمرطي بوصفه المتغير (X) ، وبين إتقان علم النحو في جانب «علامات الإعراب» بوصفه المتغير (Y). وتحلل العلاقة بين هذين المتغيرين لمعرفة ما إذا كان تطبيق طريقة الحفظ بالنظم له ارتباط دال إحصائيا بمستوى إتقان علم النحو لدى طالبات.

ج. الإطار الفكري

العلاقة بين تطبيق حفظ نظم العمريطي وإتقان علم النحو "علامات

الإعراب" لدى طالبات المدرسة المتوسطة بالمعهد الإسلامي السلفي دار الحكم

فاكارالم



يوضح الإطار الفكري أعلاه طبيعة العلاقة بين المتغير المستقل (X)

والمتغير التابع (Y) في هذا البحث؛ حيث تمثل "طريقة حفظ نظم العمريطي"

أسلوباً تعليمياً تخصصياً يرتبط بتعزيز الذاكرة طويلة المدى لدى طالبات وتعميق

فهمهنّ للبنية النحوية. فمن خلال تقوية ملكة الحفظ، تتمكن طالبات من

استحضار القاعدة النحوية واستيعاب مفهوم "علامات الإعراب" بوصفه الدلالة الجوهرية على تغير أحوال أواخر الكلمات داخل السياق الإعرابي.

ويسهم هذا الفهم المتين في تنمية القدرة التحليلية للتراكيب اللغوية، مما يساعد طالبات على الانتقال من الحفظ النظري إلى التطبيق العملي الصحيح. وبناءً على هذا التسلسل المنطقي، يُفترض وجود علاقة ارتباطية إيجابية ذات دلالة إحصائية بين مستوى الالتزام بحفظ النظم ومستوى الإتقان الفعلي لعلم النحو، وتحديدًا في جانب علامات الإعراب، لدى طالبات المرحلة المتوسطة بـ معهد الإسلامي السلفي دار الحكم فاكارالم

د. فرضيات البحث

بناءً على الإطار الفكري والدراسات السابقة المتعلقة بالعلاقة بين تطبيق حفظ نظم العمريطي وإتقان علم النحو "علامات الإعراب" لدى طالبات المرحلة المتوسطة بـ معهد الإسلامي السلفي دار الحكم فاكارالم ، صاغت الباحثة فرضيات البحث على النحو الآتي:

أولاً: الفرضيات العلمية (البحثية):

أ) توجد علاقة إيجابية بين ملائمة أسلوب التدريس المتبع وزيادة قدرة طالبات على إتقان مادة النحو.

ب) توجد علاقة ارتباطية بين تطبيق طريقة حفظ نظم العمريطي ومستوى إتقان طالبات، نظراً لما يحتويه النظم من قواعد أساسية منظمة ومنهجية تسهل عملية الاستيعاب.

ت) توجد علاقة ارتباط بين عملية حفظ نظم العمريطي وقدرة طالبات على فهم قواعد النحو وتطبيقها عند قراءة كتب التراث (الكتب الصفراء).
ث) توجد علاقة بين البيئة التعليمية الداعمة لأنشطة الحفظ في المعهد ومستوى إتقان علامات الإعراب؛ فكلما كانت البيئة أكثر ملاءمة وتحفيزاً، ارتفع تبعاً لذلك مستوى الإتقان لدى طالبات.

ج) توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين درجات تطبيق طريقة الحفظ ودرجات إتقان علم النحو لدى طالبات.

ثانياً: الفرضية الإحصائية:

لتأكيد هذه العلاقة، يتم اختبار الفرضية الصفريية (H_0) والفرضية البديلة

(H_a) كالآتي:

١. الفرضية البديلة (H_a): توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين تطبيق

طريقة حفظ نظم العمريطي (X) وإتقان علم النحو في باب "علامات الإعراب" (Y) لدى طالبات.

٢. الفرضية الصفرية (H_0): لا توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين تطبيق

طريقة حفظ نظم العمريطي (X) وإتقان علم النحو في باب "علامات الإعراب"

(Y) لدى طالبات.

هـ. الافتراض

استنادا الى صياغة مشكلة البحث والاطار النظري الذي تم عرضه سابقا،

تصاغ الفرضيات في هذا البحث على النحو الاتي:

١. الفرضية الصفرية: (H_0)

لا توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين تطبيق طريقة حفظ نظم العمريطي

وإتقان علم النحو "علامات الإعراب" لدى طالبات المرحلة المتوسطة بـ معهد

الإسلامي السلفي دار الحكم فاكارالم.

٢. الفرضية البديلة: (H_1)

توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين تطبيق طريقة حفظ نظم العمريطي وإتقان

علم النحو "علامات الإعراب" لدى طالبات المرحلة المتوسطة بـ معهد الإسلامي

السلفي دار الحكم فاكارالم.